ملاحق الخليج, ملحق استراحة الجمعة

9 يوليو 2010 06:48 صباحا

بروكلين هايتس" رواية ميرال الطحاوي الجديدة"

أصدرت الروائية المصرية ميرال الطحاوي روايتها الرابعة بروكلين هايتس عن دار ميريث للنشر والمعلومات بالقاهرة، وتتناول من خلالها حياة امرأة مطلقة وصغيرها في مدينة نيويورك، كما تعرض لنماذج مختلفة من المغتربين .

تلتقي رواية ميرال الطحاوي مع أعمال أدبية أقامت حوارا بين الشرق والغرب، مثل رواية الطيب صالح موسم الهجرة للشمال وعصفور من الشرق لتوفيق الحكيم وقنديل أم هاشم ليحيى حقي، وتهتم الطحاوي في روايتها بالتفاصيل المرتبطة بالطفولة، وتراوح في ذكرياتها بين الماضي والحاضر، وكان السرد يشبه المرايا، فكل الذي تعيشه البطلة يبدو ضدا لما عاشته من قبل، وكل شخصية تقابلها هي صدى آخر لمن عرفته في طفولتها .

تجسد الرواية بشخصياتها الكثيرة الواقع العربي عبر مسارب نيويورك، حيث تتفشى العنصرية والنعرات الدينية، والاتهامات في مواجهة كل ما هو عربي .

ميرال الطحاوي تعيش حاليا في نيويورك حيث تعمل أستاذاً مساعداً للأدب العربي بجامعة نورث كارولينا، وصدر لها

. من قبل روايات الخباء ونقرات الظباء والباذنجانة الزرقاء

رواية بروكلين هايتس قصة أم وحيدة مع طفلها، تترك وطنها وتهاجر لتعيش أجواء اللاجئين والمتعطلين والجيل الأول . من عرب بروكلين

البطلة هند التي تكتشف أنها تسترد ذاكرة طفولتها عبر جغرافية بديلة تدخل عوالم جديدة تحملنا معها في رحلة مماثلة . عبر أروقة بروكلين وعبر طفولتها في سرد رهيف لواقع شديد التعقيد

الرواية تخوض بفنية في عالية حياة امرأة مطلقة وصغيرها في مدينة نيويورك، وتناوب الذكريات، والعُمر، عليها . كما . تتعرض لنماذج مختلفة من المغتربين من بقاع الأرض

وتعرض البطلة عالمها الثري بالتفاصيل الشرقية، وخباياه، ومحرماته التي تقهر الإنسان عامة والنساء خصوصاً، وكيف . استمرت تسير رغم طعنة هنا وضربة هناك

والبطلة امرأة صلبة مثخنة بالحب والمواجع، لكنها لا تتوقف عن أن تنكأ جراحها، أو لعقها، بل تستمر بفيض ضوء طفيف يتسلل دائماً في اللحظة الأخيرة، تستند إلى لا شيء سوى ذاتها وابنها الذي تحارب العالم، ونفسها في بعض . الأحيان، من أجله

والرواية إضافة لهذا العالم الثري من أدب السيرة والرحلة تتقاطع مع أعمال ميرال الطحاوي السابقة في البحث عن الذات والعناية بالتفاصيل خاصة المرتبطة بالطفولة والمملوءة بزخم الذكريات والقدرة العميقة على تحويل الاسترجاع . إلي متعة خالصة

أجواء الرواية ومسرحها أحد أحياء نيويورك القديمة، ما أتاح للمؤلفة التي تعمل أستاذا مساعدا للأدب العربي بجامعة نورث كارولينا الأمريكية تأصيل أسلوبها الأثير الذي ميز أعمالها السابقة وهو التصوير الدقيق لمجتمعات عرقية أصلية . في لوحات بالغة العمق والتعبير

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2022 ©